**Mohamed Boudhiaf University of M’Sila Faculty of Letters and Languages ….. Module Lecturer: Mrs. Farrah**

**Department of English Language and Literature Module: Translation Eng –Ar …Master II Civ. & Lit.**

**دور العلم في التنمية المستدامة**

يخلق التغير العالمي تحديات هائلة للبشرية جمعاء. حيث يتوقع الباحثون زيادة عدد سكان العالم من حوالي ستة ملايير نسمة اليوم إلى حوالي 8,5 مليار نسمة بحلول عام 2025، و ستزداد معها الإحتياجات الطاقوية العالمية، إذ تشهد دول آسيا و أمريكا اللاتينية المصنعة حديثا نموا اقتصاديا سريعا جدا، مما يؤدي إلى وقوع مشاكل بيئية في المجتمع المتحضّر، مثل تلوث الماء و الهواء و مشاكل النفايات الصناعية التي يتسع نطاقها في العالم.

و تزداد المشاكل البيئية الناتجة عن النشاط الإقتصادي البشري تفاقما إذ بدأت تتخذ أبعادا على الصعيد العالمي، و لعل أبرز الأمثلة على ذلك هي التغيرات المناخية و استنفاذ طبقة الأوزون و تضاؤل نسبة الغطاء النباتي. و موازاة مع ذلك، لاتزال الأوضاع الإجتماعية في العديد من الدول النامية في تفاقم مستمر. و قد أشارت التقديرات إلى أن ما يزيد عن مليار شخص يعيشون اليوم في فقرو ندرة في الغذاء و نقص فرص التعليم المناسبة أو حتى أي إمكانية للمشاركة في العمل السياسي. و رغم أن الأسواق الإقتصادية و المالية أصبحت أكثر ارتباطا فيما بينها لاعتقادنا بضرورة تحقيق مانسميه "القرية الكونية"، إلاّ أننا بدأنا للتوّ بذل جهودنا لتكريس حماية البيئة و التنمية باعتبارها مهمة و مسؤولية جميع الدول.

إن المبتغى الرئيس خلال القرن الواحد و العشرين هو تحقيق "التنمية المستدامة" التي تبناها المجتمع الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة المتعلّق بالبيئة و التنمية المنعقد في عام 1992، حيث تسعى التنمية المستدامة إلى خلق انسجام بين التنمية و حماية البيئة، و هذا لا يعني سوى استعمال الموارد بسرعة تحاكي قدرتها على إعادة توليدها، و طرح الملوّثات بشكل لا يزيد عن حد استيعاب الموارد الطبيعية لها.

و سعيا لتحقيق التنمية المستدامة، ينبغي على الدول الصناعية أن تتحمل مسؤوليات من نوع خاص، ليس فقط بسبب ماضيها في المجال البيئي، و إنما بسبب قدراتها التكنلوجية و مواردها المالية. و مع ذلك يجب أن نتذكّر بأن الإنتاج و الإستهلاك الدائمين لا يشملان التقدم التقني فقط، و إنما يمتدان إلى الأنماط الثقافية و السلوكات الفردية و القيم.

و قد تبنت الحكومة الألمانية إقتصاد السوق السوسيو- إيكولوجي (البيئي –الإجتماعي) كإطار لتوجيه الإنتاج و الإستهلاك بشكل يتناسب مع التنمية المستدامة، بينما تشجع في الوقت عينه الإبتكار في الصناعة و المجتمع. و الأساس في هذا هو قطع الصلة التقليدية بين النمو و استهلاك الموارد الذي يهدد على نحو متزايد المقومات الطبيعية للحياة و المحافظة على التنوع الريفي و الطبيعي.

و توجد عدة طرق يمكن اتباعها لتحقيق التوافق البيئي في أساليب الحياة و اقتصادياتها؛ إذ توفر الإبتكارات التقنية و العلمية آفاقا ممتازة لحماية البيئة. و إذ إنّا على مشارف نهاية القرن العشرين فإن المجتمع الصناعي قد أصبح مرتكزا على المعرفة، إذ يعتبر استعمال معارفنا المتنامية و قدراتنا بشكل مسؤول و لصالح التنمية الملائمة للبيئة أمرا حيويا. كما يجب أن يلعب العلم دورا هاما في السعي نحو تحقيق التنمية المستدامة.